

الأحاديث المعلة في الطهارة / الدرس 61 الشيخ عبدالعزيز

الطريفي

عبدالعزيز الطريفي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آل بيته واصحابه ومن تعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد اول احاديث اليوم وحديث ابي امامه عليه رضوان الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

مسح الماقين وقال ان الاذنين من الرأس هذا الحديث وحديث ابي امامه رواه الامام احمد وكذلك رواه ابو داود والترمذى وغيرهم من حديث حماد بن زيد عن سنان بن ربيعة عن شارب بن حوشب عن ابي امامه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

وهذا الحديث قد عل وقع فيه جملة جملة من العلل اولها ان هذا الحديث في اسناده سنان ابن ربيعة وقد ضعفه غير واحد ضعفه يحيى ابن معين وكذلك النسائي وللينه الامام احمد وغيرهم - 00:00:45

الامر الثاني ان شعر ابن حوشب قد تفرد بروايته عن ابي امامه ورواه عنه سنان وشعر بن حوجب قد اختلف فيه كلام العلماء بين معدل ومجرح والناظر في كلام العلماء في حال شهر بن حوشب نجد ان كثيرا من العلماء يحسن الظن به - 00:01:04

وشهر ابن حوشب هو من ائمة القراء ومن المقرئين الذين عرّفوا بالعبادة ايضا وانما كلام الائمة في ابواب الجرح والتعديل ينصب على ضعف الراوي من جهة حفظه او ثقته. ولا علاقة لمسألة الديانة. فاذا قيل في راوي من الرواة انه ضعيف - 00:01:27

فانه لا صلة لمسألة الديانة في ذلك. فالضعف ملحة قد تتحقق في الانسان وقد لا تتحقق فيه واما مسألة الديانة فانها باب اخر ليس من المباحث عند العلماء في كثير من الفاظ الجرح - 00:01:53

والتعديل وكلامهم في ذلك عن عدالة الظبط واما بالنسبة لعدالة الديانة فالاصل عند الائمة عليهم رحمة الله انهم لا يسوغون المتساهل وغير المتساهل الرواية عن غير العدل من جهة الديانة الكافر من جهة الاصل كذلك ايضا - 00:02:13

ظاهر الفسق ونحوهم فانهم لا يرون عنهم من جهة الاصل وانما ما يقع في الاختلاف وفحص ذلك يتعدى الا لمن خبر مرويات الراوي فانه لابد من سبلها وكذلك سبر حاله بالمعاينة - 00:02:33

فالفاظ العلماء عليهم رحمة الله في الرواية في قولهم فلان ثقة وفلان ضعيف ينصرف الى الظبط ونجد ان بعض العلماء في بعض اطلاقاته ربما يحمل على مسألة الديانة - 00:02:51

عند الاختلاف او التشديد في باب فيزيد العلماء ان يتوازن الناس في نقد راوي من الرواية. شهر ابن حوشب هو من ائمة القراء ولكنه قد اخذ عليه انه بعد اعتزاله بعد اعتزاله آآ الدنيا وانصرافه الى القراءة. توجه - 00:03:10

إلى القرب من السلطان. قدح فيه بعض الائمة في هذا الوجه. وكان يقبل الاعطيات من السلاطين وتكلم فيه بعض العلماء من هذا الوجه فاسرف في حقه العامة فارادوا العلماء ان يبيّنوا انه عدل في ذاته. انه عدل في ذاته. ومن جهة الديانة - 00:03:31

واما من جهة الحفظ والظبط فهو ضعيف. فهو ضعيف. لهذا ينبغي في حال ورود الاختلاف. في حال ورود الاختلاف على راوي من الرواية ان ننظر الى حال الراوي وتنوعها اذا كانت حال الراوي متباعدة. فاذا كان مثلاً الراوي من اهل الرواية - 00:03:55

كذلك ايضا من اهل العبادة او من اهل شيء من المناصب كأن يكون قاضيا او عامل احد السلاطين او ان يكون مؤذنا او نحو ذلك. فان هذه الاوصاف لها اثر في ابواب العلل. فربما انصرف لفظ من - 00:04:15

التعليق الى احد هذه الاوصاف. وانصرف لفظ الجرح الى الرواية فيظن بعضهم من ينظر الى امثال هذه الالفاظ انه قد وقع اختلاف

عند العلماء ولا خلاف عندهم بذلك. ولهذا الحل في هذا ان ننظر الى كلام العلماء في قبول رواية الراوي لهذا - 00:04:35
في قبولهم لرواية الراوي. واذا نظرنا الى شعر ابن حوشب نجد ان الائمة اغلبهم على عدم قبول الرواية شهر بن حوشب فيما يتفرد به
وشعر ابن حوشب قد تبرد بهذا الحديث عن ابي امامه هذا النحو بهذا النحو. وقد جاء من وجه اخر - 00:04:55
الطرق في ذلك واهية ولكن المراد بذلك على هذا على هذا النحو وهذا اللفظ. وثمة علة اخرى في هذا الحديث انه قد اختلف في رفعه
اختلف في رفعه ووقفه. فهذا الحديث كما تقدم يروده حماد بن زيد عن سنانه - 00:05:20
ابن ربيعة عن ابن حوشب عن ابي امامه وقع فيه اختلاف هل قول الاذنان من الرأس من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ام هي
من قول ابي امامه - 00:05:40

الصواب انها من قول ابي امامه. وان كان اكثر الرواية يروونها يروونها مرفوعة. عن حماد بن زيد وقد رواها مسدد وكذلك عفان
ويحيى بن حسان وكذلك سليمان ابن داود الزهري وغيرهم كلهم يرونه عن كلهم يرونه عن حماد بن زيد عن - 00:05:53
سنان ابن ربيعة عن ابي امامه مرفوعا. وهناك من رواه بالشك وذلك كقتيبة فانه قد رواه عن حماد بالشك. قال قال حماد لا
ادرى قال لا ادرى فقوله الاذنان من الرأس هي من قول ابي امامه او من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورواه غيره ايضا
بالشك وهناك - 00:06:18

فمن جزم انها من قول ابي امامه وسليمان ابن حرب والثقة الحافظ رواه عن حماد ابن زيد عن سنان ابن ربيعة
به بل جزم بذلك وقال من قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الاذنين من الرأس فقد اخطأ. يعني انه يقطع بذلك -
00:06:47

كانه من قول من قول ابي امامه. وبهذا نعلم ان سليمان ابن حرب قد جزم بذلك. والرواية الذين ينقلونه عنه وهم الاكثر يجعلونه
مرفوعا على الاجمال. وهنا مسلك من مسلك مسالك التعليل ينبغي ان يؤخذ بالاعتبار وهو ان الرواية - 00:07:07
في الكثرة في ابواب المخالفه هل تؤخذ على الكثرة فيؤخذ بكلام الجماعة كما تقدم كمسدد وعفان ويحيى ابن حسان وكذلك الهيثم
اه ابن جميل وغيرهم هل يؤخذ بقول الجماعة في مقابل - 00:07:29

سليمان ابن حرب نقول الاصل ان القول قول الجماعة الاصل ان القول قول الجماعة ولكن هنا العلة ليست من الجماعة ولا من
سليمان ابن حرب العلة في من في من فوق هؤلاء ومن فوق هؤلاء هم الرواية الذين يروي عنهم حماد ابن زيد هؤلاء كلهم يختلفون
على حماد ابن زيد - 00:07:49

والاضطراب في هذا الاسناد يحتمل ان يكون من سنان ابن ربيعة ويحتمل ان يكون من شهر ابن حوشب ولو كان
في قاعات الى حماد بن زيد ووقع الاختلاف لرجحنا رواية الجماعة لرجحنا رواية الجماعة وكذلك ايضا من القرائن التي ندرج -
00:08:11

الموقوف ولا نرجح بها المرفوع ان هذا الحكم حكم الاذنين من الرأس يقتضي وجوب مسح الاذنين يقتضي وجوب مسح الاذنين ولا
اعلم قائلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجوب مسح الاذنين مع الوضوء - 00:08:31
وانما هو سنة وانما هو سنة. وكذلك ايضا لا اعلم من قال بوجوب مسح الاذنين في الوضوء. ايضا من التابعين سوى ما يروي في
ذلك كعن الزهري عليه رحمة الله. والصواب في ذلك ان مسح الاذنين من السنة. ان مسح الاذنين من سنن الوضوء لا من واجب -
00:08:52

وصفة ذلك في الصفة في ذلك الواردة هل هي بادخال الاصبغين ام بمسح الباطن والظاهر مجرد؟ هذا مما هو مما من مواضع الخلاف
ويتقدم الاشارة الى شيء من ذلك في المجلس في المجلس السابق. وهذا من القرائن يدل على ان الحديث - 00:09:12
اذا كان مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصح اسناده فان مقتضى ذلك العمل. العمل به على سبيل الوجوب فلما لم يفتوا
بالوجوب دل على ان الحديث من جهة الرفع لم يثبت. من جهة الرفع لم يثبت ولهذا يذهب عامه العلماء الى ان - 00:09:33
اذنين مزحوما سنة الى ان الاذنين مسحهما سنة ولما كان كذلك دل على ان الحديث المرفوع في ذلك معلول وانما هو موقوف مع

وقفه هل يصح ام لا؟ نقول مع كون الراجح في ذلك الوقف الا انه لا يصح ايضاً موقوفاً. لانه من مفاريبيت كما تقدم الاشارة اليه -

00:09:53

من مفاريز سنان ابن ربيعة ويرويه عن شهر بن حوشب. وقد تفرد بهذا الحديث عن ابي امامه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو ضعيف على الوجهين وجه الرفع وجده الوقف. الا ان المرفوع منكر. الا ان المرفوع منكر والموقوف محفوظ - 00:10:14
ضعف والموقوف محفوظ ضعيف. الحديث الثاني في هذا حديث عبدالله ابن زيد بمعنى او بلفظ حديث ابي امامه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ اتي بثلثي مد فتوضاً. فجعل - 00:10:34

لا يدلك وقال الاذنان الاذنان من الرأس. هذا الحديث رواه الدارقطني وغيره من حديث سعيد بن سعيد عن يحيى بن زكريا ابن ابي زائدة عن شعبة عن حبيب ابن زيد عن عباد ابن تميم عن عبدالله ابن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا الحديث قد وقع فيه - 00:10:58

فيه اختلاف قد وقع فيه اختلاف وسعيد بن زيد قد تفرد به من هذا الوجه. سعيد سعيد بن سعيد قد تفرد بهذا الحديث عن ابن ابي زائدة وسعيد قد اخرج له مسلم في كتابه في كتابه الصحيح - 00:11:31

وهنا مسألة من مسائل العلل وهي ان سعيد بن سعيد قد تفرد بهذا الحديث ولحقيقة الرواة ثقات وسعيد بن سعيد مع كونه من الرواة واخراج الامام مسلم له هل يعني ان هذا الحديث صحيح؟ ام لا؟ نقول ان حديث - 00:11:52
ابن سعيد في هذا منكر ان حديد سعيد في هذا منكر وذلك من وجوه. اولها ان سعيد بن سعيد متاخر ان سعيد ابن سعيد متاخر وقد ادركه جماعة من الانتماء الكبار من المتأخرین كالامام احمد عليه رحمة الله تعالى وغيره وتفرد بهذا الحديث عن عبد الله بن زيد مع كثرة الفقهاء الذين - 00:12:14

يرمون صفة الوضوء في حديث عبدالله بن زيد وغيره لم يروي لم تروي هذه اللفظة اللفظة فيه لم تروي هذه اللفظة فيه ايضاً من احتج بهذا الحديث بأنه قد رواه سعيد ابن سعيد وسعيد ابن سعيد قد اخرج له الامام مسلم هل نقول - 00:12:40
صحة هذا الحديث اولاً سعيد لا يقبل ما يتفرد به. لا يقبل ما يتفرد به. وما يخرجه او ما اخرجه له الامام مسلم فليس ليس في الاصول وليس مما يتفرد به - 00:13:00

ومن الاطلاقات التي يطلقها من يتكلم على ابواب العلل. والذين يقولون ان هذا الحديث وغيره الذين يخرج الامام مسلم او البخاري احاديث للرواية او يخرج اهل السنن او المسانيد للرواد قد اخرج البخاري ومسلم لهم احاديث. هل يعني هذا قبول مرويات ام لا؟ الامر الذي يغفل - 00:13:19

عنہ کثیر من الباحثین والنقدة من المحدثین في هذا انهم ينظرون الى اخراج البخاري ومسلم لراوی من الرواۃ في الصحيح في الصحیحین ویغفلون عن عن ما لم یخرج البخاری ومسلم لهذا الراوی - 00:13:45

اذا قلنا ان الراوی من المکثرين اذا قلنا ان الراوی من المکثرين وایخراج له البخاری ومسلم حدیثا واحدا اخراج له البخاری ومسلم حدیثا واحدا هل هذا تعديل ام جرح هل هو تعديل ام جرح - 00:14:04

الاصل في هذا انه جرح للراوی انه جرح لرأي لماذا؟ لان الراوی اذا كان من المکثرين بالرواية ومما يتفرد بالاحادیث ومما يتفرد بالاحادیث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وله احادیث کثیرة في الاصول. ولم یروی عنه الا حدیثا واحدا - 00:14:22

ولم یروی عنه الا حدیثا واحدا يعني انه قد انتقى من حدیثه هذا الحديث مع وفرة الحديث لهذا طالب العلم الذي يحكم على حدیث لایخراج البخاری ومسلم لراوی في موضع ولا یعلم صفة الایخراج له ویجهل حال الراوی کثرة وقلة في المرويات وكذلك - 00:14:42
کالنوع المخرج له هذا نوع من القصور لهذا ینبغي لطالب العلم ان یصبر طریقة اخراج البخاری للراوی وان یصبر احادیث الراوی. ان یصبر احادیث الراوی. فسوسید بن سعيد الذي صححه بعض المحدثین حدیثه هذا الذي - 00:15:02

يتفرد به بان الامام مسلم قد اخرج له في كتابه الصحيح نظر الى اخراج الامام مسلم لسوسید ابن سعيد فقط. وقال هذا تعديل دليل ذلك ان سائر مروياته صحيحة. وهذا في نظر. ولهذا - 00:15:22

اذا نظرنا للمخرج فينبغي ان ننظر للمتروك من حديثه ولماذا ترك ونوع؟ ذلك الحديث المتروك ونوع الحديث المتروك كحال مثلا بعض الناس اذا كان يحدث باحاديث كثيرة ونحو ذلك ويوجد ممن يعتني بهذا الباب لا ينقل عنه شيئا - 00:15:37
لا ينقل عنه شيئا وانما ينقل عنه مثلا خبرا واحدا او حكاية واحدة ونحو ذلك مع وفراة حديث دليل على ان هذا تبيّن لا يولي احاديث او اخبار او حكايات فلان عنابة - 00:15:57
وانها عنده في مرتبة الدون مرتبة الدون. ولهذا البخاري ومسلم كما ان اخراجهما لراوي من الرواة تعديل凡ه قد يكون اخراج البخاري ومسلم لراوي من الرواة جرح لراوي من الرواة جرح فإذا اردنا ان - 00:16:13
على الجرح والتعديل نريد بذلك هو الحق الحكم على الراوي من الرواد في غالب مروياته ما هي الضوابط في ذلك؟ ما هي الضوابط في ذلك؟ الضوابط في ذلك عديدة اولها ان ينظر الى المتن الذي قد اخرج فيه البخاري ومسلم لهذا الراوي هل هو من الاصول المتينة ام لا؟ فإذا كان - 00:16:33

من الاصول المتينة فان هذا تعديل فان هذا نوع تعديل. وإذا كان ليس من الاصول وانما من جملة ما يؤخذ من الضعفاء من الفضائل والسير ونحو ذلك فهذا لا يؤخذ على انه تعديل على الاطلاق. وانما اذا اقترب بالامر الثاني - 00:16:56
الاساءة ذكره دل على انه على انه جرح. الامر الثاني ان اذا وجدنا الراوي اذا وجدنا البخاري ومسلم قد فاخرج لهذا الراوي مثلا في الفضائل في موضع واحد ولم يخرج له فيما عداه وله احاديث كثيرة في الاحكام. وله احاديث كثيرة في الاحكام. فان المتروك - 00:17:16

من حديثه في الاحكام وعدم اخراج البخاري ومسلم له دليل على دليل على اطراجه فيما عدا هذا الباب دليل على اطراجه فيما عدا هذا الباب. فيؤخذ جرمه في ابواب الاحكام من طريقة الصحيحين ويؤخذ قبول روایته في مسائل - 00:17:40
في مسائل الفضائل. الامر الثالث ان ينظر الى كثرة حديثه الى كثرة حديثه. فالراوي الذي يخرج له البخاري حديثا واحدا ولو مئات الاحاديث فان هذا دليل على ماذا؟ دليل على ضعفه اذا اخرج الحديث في غير وفراة حديثه في غير وفراة حديثه كان - 00:18:00

يكون مثلا راوي من المكرثين في امور الاحكام وله مئتين حديث واجزأ له البخاري ومسلم حديثا واحدا هذا دليل على انه انتقى من حديثه واحدا والواحد من المائتين قليل جدا لها - 00:18:26
ما تركت المائتين مع الحاجة اليها وهي في الاحكام الا لضعف هذا الراوي فكان اخراجه لهذا الراوي علامة على ضعفه علامة على ضعفه لا علامة من علامات التعذيب. لهذا الذين يطلقون العبارات ويقولون ان ان البخاري ومسلم قد اخرج لهذا الراوي في الصحيح - 00:18:40

ويسوقونها مساق التعديل على الاطلاق هذا فيه هذا لا بد من النظر قد يكون هذا الاجزأ من علامات الطعن فلا بد ان ينظر في الامور اه السابقة ونحو ذلك. كذلك ايضا وهذا هو الرابع ان ينظر - 00:19:00
الى الوجه الذي قد اخرج عنه البخاري ومسلم الوجه الذي قد اخرج عنه البخاري ومسلم قد يكون لهذا الراوي جملة من الوجوه والطرق يروي به الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان - 00:19:20
هذا الوجه الذي يروي عنه وجه يقل الرواية فيه والوجه الاكثر لم يخرج عنه البخاري دل على ان الوجه الاكثر معلول والوجه القليل هو اقرب الى الصحة. لهذا نقول ان هذا ان هذا يتباين بحسب المتن وبحسب الاسانيد - 00:19:37
وبحسب الكثرة وبحسب النوع بحسب النوع هذه اربعة امور لا بد من اعتبارها في الراوي الذي يخرج له البخاري ومسلم واذا اردنا ان نطلق فيما يخرج له البخاري ومسلم ضابطا معينا في امر التعديل والتجريح فاننا مخطئون. لا نستطيع لا نستطيع - 00:19:57
ان ان نقطع بذلك على كل على كل راو بقاعدة مطردة. لماذا؟ لتباين الرواية في هذه الانواع الاربعة لدينا انواع اربعة اولها المتن من جهة النوع نوع هذه المتن التي اخرجها ونوع المتن التي تركها ان الامر الثاني ما يتعلق بها كثرة - 00:20:18
وقلة كذلك ايضا ما يتعلق الوجوه وجوه الاسانيد التي اخرج فيها البخاري اخرج فيها البخاري ومسلم اذا نظرنا الى هذه الانواع نجد

انه لا يكاد يتفق الرواة على هذه الاربع فتجد - 00:20:38

منهم المقل في باب المستكثر في باب وتجد منهم مثلا من ليس له الا وجه واحد او وجوه المرويات عنه متعددة او كذلك ايضا بالنسبة لنانع المتون التي يرويها في باب واحد لا تختلف. وقد يكون ذلك له قرائن بالمتون - 00:20:58

الاخري التي يخرج عنها البخاري مثلا في خارج الباب. فالسويد مثلا سعيد ابن سعيد الذي تفرد بهذا الحديث على هذا الوجه سعيد بن سعيد قد تفرد بهذا الحديث وتفرد بهذا لماذا لم نقله؟ ذكرنا ان الاصل فيما يتفرد به السويد انه مردود - 00:21:18

وان كان قد اخرج له مسلم فلم يخرج له في الاصول هذه واحدة. الامر الثاني ان للسويد احاديث في الاحكام انا لي سعيد احاديث فالاحكام يحتاج اليها لم يخرجها البخاري ومسلم - 00:21:40

لم يخرجها البخاري ومسلم. الامر الثالث ان سعيد بن سعيد قد تفرد بهذا الحديث ولم يخرج هذا الحديث البخاري ولا مسلم. مع وقوفه مع حديدية. كذلك ايضا فان الانئمة النقاد - 00:21:56

ممن عاصر سعيد بن سعيد ينتقي من حديثه ولا يقبل من حديثه جميما اماما احمد عليه رحمة الله ينتقي من حديث سعيد ابن سعيد ويأمر ابناءه بان يسمعوه منه. بان بان يسمعوه منه. يعني بعد الانتقاء والتحرير المرويات يأمر - 00:22:11

ابناءك عبد الله ان يسمعوا ان من سعيد وفي هذا اشارة الى ان صاحبي الصحيح ينتقون من مرويات الراوي. ينتقون من مرويات الراوي وانتقاهم من ذلك لا ينبغي ان يؤخذ على الاضطرار انه باب من ابواب التعديل بل قد يكون تعديلا - 00:22:33

آآ من وجه واعلال من وجہ وهو تعديل في باب من الابواب الطيبة وغالب ما يخرج له البخاري ومسلم في باب حدیث اه او حدیثین في الاغلب وليس هذا بالکل والاضطرار ان اه معلول اه او اله روایات معلولة من وجوه من وجوه اخري - 00:22:58

الحدیث الثالث هو حدیث عبدالله بن عمر وهو ايضا بمعنى حدیث عبد الله بن زید وابی امامۃ ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الاذنان الاذنان من الرأس حدیث عبد الله بن عمر - 00:23:18

رواہ الحاکم والدارقطنی وغیرهم من حدیث اسامة بن زید الليثی عن نافع عن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الاذنان من الرأس وهذا الحدیث - 00:23:40

حدیث ضعیف فان في اسناده اسامة بن زید الليث ولا يحتاج به ولكن هذا الحدیث قد جاء موقوفا على عبد الله ابن عمر وهو صحیح بمجموع الطرق الموقوفة. رواه عبدالرزاق في كتاب - 00:24:09

ورواہ الدارقطنی من حدیث عبدالله بن عمر العمري وعبد الله بن نافع عند دارقطنی عن نافع عن عبد الله ابن عمر انه قال الاذنان من الرأس. وجاء عند ابن ابی شيبة متابعا له من حدیث محمد ابن اسحاق عن نافع عن عبد الله - 00:24:27

ابن عمر من قوله الاذنان من الرأس وهذه طرق يبعد بعضها بعضا. فالعمري وعبد الله ابا النافع ضعفاء ومحمد ابن اسحاق يقبل حدیثه في الموقوفات قبل حدیثه في الموقوفات والا والا وان لم يصرح بالسماع وان لم يصرح بالسماع ما استقام ما استقام المعنى - 00:24:47

وكذلك ايضا فانه يتتساھل بالموقوفات ما لا يتتساھل بغيرها. يتتساھل بالموقوفات ما لا يتتساھل بغيره وعلى هذا نقول ان هذا الحدیث هو حدیث صحیح موقوفا واما مرفوعا فلا یصح - 00:25:10

الحدیث الرابع في هذا هو حدیث عائشة بلفظ الاحادیث السابقة الاذنان من الرأس وحدیث عائشة رواه الطبرانی والدارقطنی من حدیث محمد بن الازھر عن الفضل ومحمد بن الازھر ضعیف - 00:25:33

تفرد بروايتها عن الزور عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الاذنان من الرأس و محمد بن الازھر متراكع الحديث لا يحتاج لا بحديه الحديث الخامس حدیث ابی موسی وهو بلفظ الاحادیث السابقة - 00:25:58

وجاء من حدیث الحسن البصري عن ابی موسی عبد الله بن قیس عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال الاذنان من الرأس والحسن البصري لم یسمع من ابی موسی شيئا - 00:26:22

والحسن البصري یدلس عن الصحابة ممن لم یسمع منهم ویوصف الحسن بالتدليس ونسبة للتدليس الى نوع من انواع التدليس وهو

بالمروي عن الصحابة بالمروي عن الصحابة ممن لم يسمع منهم شيئا - 00:26:36

وتقدم الاشارة معنا الى شيء من ذلك الى انه ينبغي لطالب العلم في مسائل التدليس الا يطلق الرد لكل مدلس وانما ينظر الى نوع التدليس الذي يوصف به. ان ينظر الى نوع التدليس الذي يوصف به - 00:26:59

بعض الرواية تدليسه خاص بنابي راوي والحسن البصري تدريس خاص بمن لم يسمع من الصحابة وما لم يسمع وما سمع منهم فلا يدلس عليهم فلا يدلس عنهم وذلك انه يتوجز ان من عاصره يعلم انه لم يسمع منهم شيئا فينسب المرويات اليهم -

00:27:16

واذا وجدها رواية لم يصرح فيها بالسماع عن التابعين فلا نردها بالتدليس لانه سمع منه معاينه ورد مروياته بهذا التعليم التدليس فيه فيه نظر. الحديث السادس حديث عبدالله بن عباس - 00:27:43

وهو كذلك ايضا بلفظ الاذنان من الرأس وبلغة الاذنان من الرأس حديث عبد الله بن عباس يرويه البزار ودارقطني من حديث ابن جريج عن عطاء عن عبد الله ابن عباس - 00:28:00

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الاذنان من الرأس وهذا الحديث قد اختلف في وصله وارساله والصواب فيه الارسال الصواب فيه الارسال وذلك ان نصح فيه رواية ابن رواية ابن جريج عن سليمان ابن موسى مرسلًا صوبه الدارقطني وغيره -

00:28:22

اما رواية الوصل فانه قد تفرد بها ابو كامل وربيع والرابع ابن بدر عن ابن جريج يرونه عن غندر محمد بن جعفر عن ابن جريج به موصولا وهو خطأ الرابع بن بدر متوك الحديث - 00:28:47

وابو كامل ممن لم يحتاج بتفردته عن ابن جريج. فحدث ابن جريج له في البصرة. واحاديث ابن جريج ما حددوا به في البصرة في وام وغلط وما يحدث به في مكة - 00:29:14

فاحاديثه منضبطة وهي اتقن المرويات وهي اتقن المرويات. الحديث السابع حديث عبد الله الصنابحي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضاً احدكم فغسل كفيه - 00:29:29

خرجت ذنبه من كفيه مع اخر قطر الماء حتى ذكر جميع اعضاء الوضوء وذكر منها وخرجت ذنبه من اذنيه وجاء في رواية حتى تخرج ذنبه من اذنيه. هذا الحديث رواه الامام مالك في كتابه الموطأ - 00:29:57

وعنه الامام احمد والنسائي في السنن عن الامام مالك عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن السنابحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث صحيح وذكر الاذنين فيه - 00:30:21

غير محفوظ وذكر الاذنين في غير وهي ان الذنب تخرج من اخر قطر الماء من الاذنين وذلك لاسباب اولها ان السنابحي تابعي متقدم لم يدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:46

لم يدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه الامام مالك عبد الله الصنابحي والصواب انه ابو عبد الله الصنابح وقد وهم غير واحد من حفاظ الامام مالك كالبخاري انه جعل اسمه عبد الله وهو معروف وهو معروف بالكنية - 00:31:05

وهو معروف بكنيته الامر الاخر ان هذا الحديث اخرجه الامام مسلم في كتابه الصحيح من حديث سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة وذكر فيه خروج الذنب من اخر قطر الماء ولم يذكر الاذنين - 00:31:31

ولم يذكر الاذنين وكذلك هذا الحديث قد اخرجه الامام مالك في كتابه الموطأ عن سهيل بن ابي صالح عن ابي هريرة وليس فيه ذكر الاذنين وليس فيه ذكر الاذنين - 00:31:55

كذلك ايضا فان هذا الحديث قد اخرجه الامام مسلم ايضا من حديث عمرو بن عبسة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو حديث ابي هريرة بنحو حديث ابي هريرة - 00:32:14

ولم يذكر فيه الاذنين ولم يذكر فيه الاذنين وهذا الحديث انما قلنا بنكاره الاذنين ان انه ذكر في الحديث ان الذنب تخرج من اذنيه حتى تخرج النبوة من اذنيه وفي بعض الفاظ - 00:32:32

الاحاديث من اخر قطر الماء يؤخذ من ذلك ان الاذنين تغسل لوجود قطر ماء فيها لوجود قطر ماء فيها. وهذا حجة لمن قال بان الاذنين تأخذ حكم الرأس بان الاذنين تأخذ حكم الوجه - [00:32:58](#)

لتأخذ حكم الرأس اذا اخذت حكم الرأس فانها تمسح مسحا وملوحا خلاف الفقهاء في ذلك خلاف الفقهاء في ذلك على عدة عدو اقوال وقد جعل بعض العلماء حديث الصنابوحى اقوى من حديث الاذنين من الرأس. اقوى من حديث الاذنين من الرأس في مسألة الاحتجاج - [00:33:19](#)

ان الاذنين من الرأس وهو النسائي عليه رحمة الله. النسائي لم يخرج في كتابه السنن حديث الاذنين من الرأس وانما اخرج حديث سنابوحى لانه يرى انه اقوى اسنادا وملوحا شرط النسائي - [00:33:52](#)

وشدته في كتابه في كتابه السنن. وكتابه السنن. ولهذا ينبغي لطالب العلم في مسائل العلل اذا اراد ان يتكلم مع الاحاديث ان ينظر وان يتمس اخراج النسائي ووجه الارجاع وكذلك السياق الذي اخرجه فيه وكلام النسائي ايضا بعد اخراجه اخراجه للحديث للحدث كذلك ايضا من القرآن - [00:34:11](#)

في هذا ما تقدم تقدمت الاشارة اليه ان مسح الاذنين لا يثبت فيه امر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل الاذنين اذا قلنا انها تأخذ حكم الرأس فانه يلزم من ذلك ان نجعلها حكم الرأس وجوبا. حكم الرأس وجوبا بالمسح - [00:34:38](#)

ومن يتمسك بهذا بمن يقول بمسح الاذنين وجوبا من المتأخرین ويقولون بوجوب المسح ممحوجون عدم السلف وممحوجون ايضا بعلة في الحديث ويتقدمت الاشارة الى اليها مارا ان هذا الحديث مما تعم به البلوى - [00:35:05](#)

ال الحديث مما تعم به البلوى الاذنين كم مرة يمسحها الانسان في اليوم والليلة كثير ولو كانت واجبة لوجب ان يرد فيها النص كما ورد في اليدين والوجه كما ورد في اليدين والوجه. خاصة اذا قلنا - [00:35:32](#)

ان من ترك المسح بطل وضوءه كقول الزهري ولهذا يقول ابن عبد البر عليه رحمة الله في كتابه الاستذكار لا اعلم احدا من السلف قال ان من ترك مسح الاذنين - [00:35:56](#)

يبطل وضوءه اذا ترك عمدا الا الزهري والزهري مع كونه مدعيا الا انه تابعي متاخر الا انه تابعي متاخر ولم يسبق ولم يسبق الى هذا القول وهذا من وجوه التعليم - [00:36:15](#)

كذلك ما تقدم الاشارة اليه ايضا في بعض المسائل التي تقدمت معنا ان من وجوه اعوال الاحاديث ان ينظر في القائل بالمت والا ينظر الى صحة المتن ثم يعمل به هكذا - [00:36:40](#)

وانه اذا لم يصح العمل به فان هذا من قرائن التعليل لا من النص. قد يصح الحديث ويكون منسوخ قد يصح الحديث ويكون ويكون منسوخ لكن نقول نحن في هذا الحديث مرفوعا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا - [00:36:56](#)

لكنه جاء جاء موقوفا من طريق من يا اسامه صح اعمل بن عمر في المصلى والعمري من طريق ثلاثة كلهم عن نافع عن عبد الله عبد الله بن عمر انتبه - [00:37:14](#)

انتبه وقيدبني عبد الرحمن اذا قلنا بعدم ثبوته من جهة الفتوى عن السلف لا من الصحابة ولا من التابعين فاننا نقول بان هذا من قرائن قرائن التعليم. ولهذا يقول ابراهيم النخعي لا - [00:37:35](#)

بحديث يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعمل به احد من الصحابة ان ارمي به ان ارمي به. والمراد من هذا اما انه مدخل بعنة من العلل - [00:37:56](#)

او يكون منسوخ لا يعمل به. وكثير من الاقوال الحادثة عند المتأخرین نظروا الى المتن واهملوا اقوال القردون المفضلة املوا اقوال القردون المفضلة. فنظروا الى المتن فاستنبطوا منها احكاما. لهذا يوجد احاديث صحيحة - [00:38:13](#)

لم يعمل بها لم يعمل بها السلف ويوجد احاديث ضعيفة عمل بها السلف واتفقوا عليه وهذه من الامور التي ينبغي ان تضبط حتى لا يضطرب الانسان لا يضطرب الانسان فيها. وثمة تلازم في امور العلل بين امر الرواية وامر - [00:38:39](#)

بالدرائية بين امر الرواية وبين امر الدرائية. ولهذا نقول مارا ان الرواة على نوعين راو داري يعني يدرى فقيه وراو وراو ليس بدار

راوي حافظ الثاني هم الاكثر نقلت الرواية - 00:38:58

اكثر من الفقهاء الذين يرددون والذين يرددون يحفظون مع فقههم قليل لهذا تجد كتب الرجال دواوين ضخمة من الرواية
فيها مئات والاف ولكن اذا اردت ان تخرج الفقهاء - 00:39:27

اخرجتهم في اوراق معدودة وهذا ما ينبغي لطالب العلم ان يضبطهم حتى يميز بين الراجح والمرجوح في امور المرويات
ومن وجوه التعليل وهذا قرائنا تقدمت معنا في هذا الحديث - 00:39:46

من في مسألة الاذنين من الرأس ولها صلة في بابنا هذا ان هذه الاسانيد التي جاءت في الاذنين تتضمن رواة فقهاء يتضمن
رواد فقهاء يعني ان هذا اللفظ مر من عندهم - 00:40:06

مر من عنده من سبل الى رسول الله فلماذا لم ينقل عنهم القول بالوجوب لم ينقل عنهم القول الوجوب مثل من في الرواية اليه
الحسن البصري يطعن عن ابي موسى - 00:40:30

اليه عطاء؟ يرويه عن عبد الله بن عباس اليه بنجرير يرويه عن عطاء اليهسا هؤلاء من الفقهاء ثم لم يروي عن واحد منهم القول
القول بوجوب مسح الاذنين فدل على ان هذا الحديث اما لم يصح اليه - 00:40:50

او صح عنهم ورأوا عدم عدم العمل به. لهذا لابد من استخبار حال الراوي من تمييزها. هل هو من الفقهاء؟ وهل
عنه شيء يخالف هذا او لم ينقل عنه خاصة ان هذه المسألة لابد ان يخرج فيها قول - 00:41:14

لابد ان يخرج فيها قول لأن مسائل يسيرة في مسألة الوضوء كثرة بها كلام السلف بل تعودوا الى ما هو ابعد من ذلك الى صفة التيمم
التي ربما يكون الانسان مثلا حتى في السابقين يمر عليه مثلا الشهر - 00:41:35

ما يحتاج الى تيمم فكيف في مسح الاذنين في اليوم خمس مرات ثم يتكلمون على تفاصيل وجزئيات في مسائل الوضوء وكذلك
الخففين ثم يدعون ما يعلمونه في كل في كل وضوء اكثرا من مرة لمن اراد ان يتسلل - 00:41:50

قبل ان يعملها في اليوم والليلة جملة او اكثرا من خمس مرات لهذا ينبغي لطالب العلم في حال على اسناد من الاسانيد ان
ينظر ليتمس الفقهاء فيهم ثم يبحث في ثم يبحث في فقههم. ومن القرائنا ايضا في هذا - 00:42:09

مسائل التعليل ان هذه الاسانيد شرق وغربت هذه الاسانيد شرق وغربت. يوجد فيها المدني ويوجد فيها العراقي ويوجد فيها
الشامي. ومع ذلك لم يروي عن واحد منهم انه قال قال بذلك - 00:42:29

لم يروي عن واحد منهم انه قال قال بذلك بوجوب آآ مسح الاذنين ومع تعدد وتنوعت الاسانيد. واذا دخل الحديث بلدان متعددة ولم
يعمل به احد على ماذا دل على ضعفه - 00:42:53

دل على ضعفه فإذا كثرت الطرق لحديث الاحاديث ثم لم تجد به عملا. تستشف انه كلما كثرت الطرق قويت قرائنا النكارة
لماذا؟ لانه دخل بلدان وما عمل بها - 00:43:14

دل على النكارة. لهذا العلماء كما انهم يقوون الاحاديث بمجموع الطرق ربما انكرروا احاديث بمجموع الطرق خاصة انها بلدان
فيها وملينة الفقهاء والمرويات في ذلك كثيرة اه اه عنهم في مسائل الفقه ومسائل الطهارة فدل على على هذا على نكرة ما يروي
عنهم في هذا - 00:43:28

لا هو في الصحيح من حديث ابي هريرة وعمرو بن عبسة وليس في الصحيح من حديث الموطا اهي نعم فيما عدا الزيادة بما عدا ذكر
الاذنين فهي غير محفوظة لماذا صحني حديث السنة او حي؟ فيما عدا الزيادة - 00:43:59

لان اصلا في الصحيح من حديث ابي هريرة حديث عمر كما تقدم فدل على صحته لكن ذكر الاذنين فيه غير محفوظة وهذا يدل على
ان مالك بن انس لا - 00:44:22

يروي من المرسلات الا ما صح مجموعه عنده تجد له اصل سواء من البلاغات او المعلقات وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد -
00:44:39